خبراً منه والرابع بدل الغلط نحو مررت برجل حمار اذا ردت
ان تقول مررت بحمار فسبقك لسانك الى رجل فتدرككه بان البتة
المقصود ولا يتاتى الا في بديه الكلام والاحسن الذي يستعمل فيه بل نحو
مررت برجل حمار فهذه انواع البدل الاربع فوجه الحصر على ما ذكره
بعض المتأخرين هو ان البدل لا يخلو من ان يكون عين المبدل منه
او لا يكون والثاني ان يكون بعضه او لم يكن والثاني اما ان يكون
له بالمبدل تلبس ما او لم يكن فالاول بدل الكل من الكل والثاني بدل
البعض والثالث بدل الاشتمال والرابع بدل الغلط نحو قولك
مررت برجل حمار اذا اردت ان تقول مررت بحمار فسبقك لسانك
الى رجل فتداركه مار البتة المقصود ولا يتاتى الا في بديه الكلام
والاحسن ان تقول يستعمل فيه بل نحو مررت برجل حمار فهذا
انواع البدل الرابع فوجه الحصر على ما ذكره وبهذا يندفع اعتراض
من تقول ان ههنا قسما خامسا وهو بدل الكل من البعض نحو
نظرت الى القمر فلكه لان هذا من بدل الاشتمال ع ان البدل لكونه
مقصودا في الكلام ومستقلا بنفسه كانه ليس من التوابع الا من
جهة اللفظ دون المعنى ولهذا لم يشترط ان يطابق المبدل
منه تعريفا وتنكيرا كما اشترط ذلك في الصفة بل لك ان تبدل
اي النوعين شئت من الاخر نحو قوله تع الى مستقيم صراط الذي
وقوله تع بالناصية ناصية كاذبة الا انه لا يحسن ابدال النكرة

من المعرفة الا ان يكون هو للتخصيص وتصلح تبيانا وايضاح
عطف البيان هو اسم غير صفة اعلم ان عطف البيان اسم وارد
للايضاح والتبيين والكشف عن المراد كشف الصفة نحو جاني ابو عبد
الله زيد فيعلم المخاطب انك تريد من جملة من تكنى ابا عبد الله الرجل
الذي يعرف بزيد او تقول جاني زيد ابو عبد الله اذا كانت الشهرة ليعلم
المخاطب انك تريد ممن يسمى بزيد هو الذي يكنى ابا عبد الله والفرق
بينه وبين الصفة ان الصفة مشتقة غالبا من معنى لوجوده في الموصوف
وانه لا يكون مشتقا وان عطف البيان يدل على المقصود
المقصود لو افرد عن متبوعه والصفة لا تدل عليه اذا افرد
طويل عن الموصوف في قولك جاني رجل طويل ولم يقدر ثبوته على عليه
ولم يدل عليه وانما يدل على شيء ما من صفة الطويل بل على الجملة وان
العطف والمعطوف عليه لم يجعل بمنزلة اسم واحد لافادة تعيين
حصول بدلهما اسمان كان احدهما عند السامع اشهر من
الاخر واما الصفة والموصوف فهما اسمان اجريا مجرى واحد
لافادة الخصوص والفرق بينه وبين البدل ان البدل هو المقصود
بالكلام وورد الاول كالبسط لذكره وليس كذلك عطف
اذ المعتمد بالحديث هو الاول وورود الثاني لاجل ان
يوضح امره وان البدل في حكم تكرير العامل بخلاف عطف البيان
يوضح ذلك قول المرار انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه

Copyright © King Saud University